



السَّلَامُ وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَضَاعَفَ لَنَا فِيهَا الْخَيْرَ
وَالْأَجْرَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبَعَ هَدْيِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ. **أَمَّا بَعْدُ:** فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ
تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)^(١). أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَضْلُهَا عَظِيمٌ،
وَخَيْرُهَا عَمِيمٌ، وَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْبَرَكَةِ فَقَالَ: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
مُبَارَكَةٍ)^(٢). وَذَلِكَ لِمَا يُنَزَّلُ فِيهَا عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الْبَرَكَاتِ، وَالشَّوَابِ
وَالْخَيْرَاتِ، فَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْعَظِيمَةِ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ،
بِالرَّحْمَةِ وَالسَّلَامِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ)^(٣). أَيُّ: تَهْبِطُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ، وَمَعَهُمْ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْأَرْضِ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَاءِ النَّاسِ، وَكُلَّمَا لَقُوا

(١) البقرة: ٢١.
(٢) الدخان: ٣.
(٣) القدر: ٤.

مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً سَلِمُوا عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ^(١)، قَالَ تَعَالَى: (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)^(٢). إِنَّهَا لَيْلَةُ السَّلَامِ، وَالسَّلَامُ قِيَمَةٌ عَظِيمَةٌ، تَبَعَتْ فِي النَّفْسِ السَّكِينَةَ وَالطَّمَأْنِينَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا تَعَلَّمَهُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ... ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحْيُونَكَ، تَحِيَّتِكَ وَتَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»^(٣). وَفِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَعُمُّ السَّلَامُ أَرْجَاءَ الْأَرْضِ؛ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً، سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ. فَلتُعَزِّزُ قِيَمَةَ السَّلَامِ مَعَ أَنْفُسِنَا وَعَوَائِلِنَا وَفِي مُجْتَمَعِنَا وَمَعَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَلنَحْتَهْدُ فِي الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ، وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَرْحَامِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَالصَّدَقَةِ وَعَمَلِ الْخَيْرِ، فَكُلُّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تُضَاعِفُ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ، وَتَصِلُ بِنَا إِلَى السَّلَامِ، فَاللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ فَازَ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَعَفَوْتَ عَنْهُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ،

فَأَسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) تفسير البغوي: (٤٩١/٨) وتفسير القرطبي: (١٣٣/٢٠).

(٢) القدر: ٥.

(٣) متفق عليه.

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: مِمَّا يَتَقَرَّبُ بِهِ الصَّائِمُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ
الْمُبَارَكَةِ؛ الْمُبَادَرَةُ إِلَى إِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ، الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ
وَالكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَبِمَتَدِّ وَقْتِهَا إِلَى صَلَاةِ الْعِيدِ^(١). وَيَجُوزُ
إِخْرَاجُ قِيمَتِهَا نَقْدًا، وَتَقْدَرُ بَعِشْرِينَ دِرْهَمًا عَنْ كُلِّ فَرْدٍ، يُخْرِجُهَا عَنْ
نَفْسِهِ وَعَمَّنْ يَعُولُ، وَتُدْفَعُ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، أَوْ إِلَى الْجِهَاتِ
الْمَوْثُوقِ بِهَا كَالهَلَالِ الْأَحْمَرِ الْإِمَارَاتِيَّ، وَصُنْدُوقِ الزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَيَّ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا،
اللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَيَّ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ خَيْرَهَا وَهَنَاءَهَا، وَتَقَدِّمَهَا وَرَفَعْتَهَا،
وَرَحَاءَهَا وَازْدَهَارَهَا، وَأَنْشُرِ السَّعَادَةَ بَيْنَ أَهْلِهَا، أَنْتَ رَبُّهَا وَوَلِيُّهَا.

(١) الحديث عند البخاري: ١٥٠٣.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ
الْأَمِينِ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الإِمَارَاتِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ. اللَّهُمَّ ارْحَمِ
الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى
رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ. وَارْحَمِ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ
وَأَجْزَلِ مَثُوبَتَهُمْ، وَارْفَعْ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.
اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا وَعَنِ الْعَالَمِينَ الْوَبَاءَ، وَاشْفِ الْمُصَابِينَ بِهَذَا الدَّاءِ،
وَعَافِنَا بِفَضْلِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، يَا مُجِيبَ الدَّعَاءِ.
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ؛ يَذْكُرْكُمْ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

من مسؤولية الخطيب:

- أن لا تتجاوز مدة الأذان الثاني دقيقة واحدة.
- أن لا تتجاوز الخطبة والصلاة عشر دقائق.
- التأكد من عمل السماعات في الباحات الخارجية للمسجد خاصة في الركوع والسجود.
- التنبيه على المصلين بالالتزام بالتباعد ولبس الكمامات.